2026 كانون 2 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12
January 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

أثر استراتيجية (IMSVS) في اكتساب مفاهيم مادة المناهج وطرائق التدريس عند طالبات كلية التربية للبنات

م .د. علي عطية عبد
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

ملخص البحث

يهدف البحث هذا إلى تعرّف: (أثر استراتيجية (IMSVS) في اكتساب مفاهيم مادة مناهج وطرائق التدريس عند طالبات كلية التربية للبنات) ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضية الصفرية الأتية :- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسن مادة مناهج وطرائق التدريس على وفق استراتيجية (IMSVS) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية ، وأختار الباحث كلية التربية للبنات قصدياً, وبالطريقة نفسها أختار الباحث قسم اللغة العربية لمجموعتي البحث، وكافأ الباحث بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني, والاكتساب الدراسي للآباء والأمهات ودرجات اختبار الفصل الأول في مادة اللغة العربية للعام الدراسي2023-2024 ، أما المادة العلمية فقد تضمنت(7) موضوعات من مقرر مناهج وطرائق التدريس وللفصل الدراسي الاول ، وصاغ الباحث الأهداف السلوكية الخاصة بالخطط التدريسية للموضوعات و درس طالبات المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية (IMSVS), والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية, واستمرت التجربة(8) أسابيع, وأعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً تكون تضمنت(42) فقرة, وبعد إن تم التأكد من صلاحية فقرات الإختبار طبق الباحث الإختبار التحصيلي على مجموعتي البحث بعد إنتهاء مدة التجربة واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى(تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة مناهج وطرائق التدريس باستعمال إستراتيجية (IMSVS) على المجموعة الضابطة) , بفرق دال إحصائيا عند مستوى (0,05) .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية (IMSVS) - اكتساب مفاهيم

The impact of the IMSVS strategy on the acquisition of curriculum and teaching methods concepts among female students at the College of Education for Girls

Researcher: Ali Atiyah Abed
University of Kufa / College of Education for Girls
alia.alqarawee@uokufa.edu.iq

Research Summary

This research aims to identify the impact of the IMSVS strategy on the acquisition of concepts in the Curriculum and Teaching Methods course among female students at the College of Education for Girls .To achieve this research objective, the researcher formulated the following null hypothesis :There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students studying Curriculum and Teaching Methods using the IMSVS strategy and the mean scores of the control group students studying the same course using the traditional method. The researcher intentionally selected the College of Education for Girls and, similarly, the Arabic Language Department for both research groups. The researcher ensured the equivalence of the students in both groups in terms of age, parental educational attainment, and first-semester Arabic language exam scores for the 2023-2024 academic year. The course material comprised seven topics from the

Curriculum and Teaching Methods course for the first semester. The researcher formulated behavioral objectives for the lesson plans for these topics and taught the experimental group using the IMSVS strategy, while the control group used the traditional method. The usual, and the experiment lasted (8) weeks, and the researcher prepared an achievement test consisting of (42) items. After the validity of the test items was confirmed, the researcher applied the achievement test to the two research groups after the end of the experiment period. The researcher used the appropriate statistical methods for the research, and the study concluded that (the students of the experimental group who studied the subject of curricula and teaching methods using the (IMSVS) strategy were superior to the control group), with a statistically significant difference at the level of (0.05).

Keywords: Strategy (IMSVS) - Concept Acquisition

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

إن ما تشهده البشرية من تحولات اجتماعية وثقافية وفكرية اثر وبشكل كبير اذ ان كل مرة يحدث بها تطور وتقدم من مرحلة محددة إلى مرحلة أكثر تقدماً حضارياً في تاريخ البشرية، ومع هذا التطور والتحول الذي يحدث في عصرنا الحالي من التقدم في شتى المجالات الصناعية والتكنولوجية الكبيرة، والذي يحصل بصورة متسارعة هذه المرة، فقد رافق هذا التطور بروز مشكلات تربوية وتعليمية واجتماعية جديدة على البشرية، وان ما حصل ويحصل من جدال بين الباحثين والمختصين بالشأن التربوي والتعليمي حول هل من المنطقي أن يكون التدريس فقط من خلال الاستراتيجيات المعتادة لمجرد التعود عليها وسهولتها، فهذه الاستراتيجيات من وجهة نظرهم لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية، بل ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعليم في ضوء الرؤية التربوية الحديثة للتربية والتعليم، وأصبح من المهم والواجب الإلمام بكل ما هو جديد في التدريس، ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي، لا سيما أن العالم يشهد قفزات نوعية وكمية في مجالات الحياة جميعها، وأن البقاء على الاستراتيجيات الاعتيادية في التدريس سيزيد من الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم(عطية، 2008: 24) ، إضافة لما تقدم فأن من الاسباب والدوافع التي دفعت الباحث لتجريب واجراء هذا البحث هو للغرض والمساعدة في تحسين وادخال آليات واستراتيجيات التدريس في كليات التربية للبنات، هو أعداد الطالبات المدرسات أعداداً تربوياً وتعليمياً صحيحاً، لأنهن سيتحملن المسؤولية ويتولن أدوارهن ومهامهن في تربية وتعليم أبناء مجتمعهن غداً، لذلك يجب تهيئتهن وتزويدهن بالمعارف والمهارات الحياتية اللازمة لمواجهة العديد من المواقف والتحديات التربوية المختلفة، واتخاذ القرارات المناسبة إزاءها، فالجهود التي تبذل في أعداد الطالبات بشكل صحيح، قد لا يكتب لها النجاح ما لم تستعمل استراتيجيات تدريسية حديثة قائمة على نظريات تربوية قوية وبشكل دائم(علي، 2003: 7).

ومن طريق كون الباحث كتدريسي في احدى كليات التربية للبنات وجد أن هناك مشكلة كبيرة في العملية التعليمية تتمثل بضعف التحصيل الدراسي للطالبات واكتساب المفاهيم التربوية لديهن، أذ يعد التحصيل الدراسي المتغير الأهم في العملية التعليمية الذي يشغل بال كلاً من الطالب والتدريسي والمسؤولين واصحاب القرار في الجامعات وأولياء الامور على حد سواء، كما وأنه يعد شرطاً ومؤشراً اساسياً لابد منه لاستمرار عملية التعليم، بحيث اذا كان الهدف من عملية التدريس هو تحقيق التعلم لدى الطلبة، فالتحصيل هو القياس على حدوث هذا التعلم(الحيلة، 2010: 355).

ويرى الباحث بأن الطالبات الذين تقيدهن استراتيجيات التدريس التقليدية لا يحصلن في الأغلب على تعليم متوافق مع الواقع المعاصر ومتطلبات سوق العمل وعليه وجد الباحث أن هناك مؤشرات كافية على

وجود مشكلة حقيقية وقرر ان يتصدى لها من طريق تجريب استراتيجيات حديثة قائمة على نظريات تعلم تهتم بالجانب المعرفي والذي يمكن ان يكون عاملاً مهما في معالجة مشكلة الانخفاض في مستوى التحصيل واكتساب المعلومات والمفاهيم ، وأن من ضمن أهم الحلول لهذه المشكلة هو أن تدريس مقرر مناهج وطرائق التدريس للمرحلة الثالثة في كليات التربية للبنات ومن هنا أرتأى الباحث استعمال استراتيجية جديدة في تعليم مناهج وطرائق التدريس أملاً منه في نجاحها وتخفيف بعض المشاكل في تعليم هذه المادة، ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي:-

ما أثر إستراتيجية (IMSVS) في اكتساب مفاهيم مادة مناهج وطرائق التدريس عند طابات كلية التربية للبنات؟

ثانياً: أهمية البحث:

هنالك ضعفاً واضح في تعلم مناهج وطرائق التدريس ولتجاوز ضعف الطلبة في مادة مناهج وطرائق التدريس ينبغي لنا البحث عن طرائق وأساليب حديثة في تدريس هذه المادة تساعد المدرس على أداء مهامه على الوجه المطلوب, فذهب رجال التربية قديماً وحديثاً يواصلون إجراء بحوثهم من أجل الوصول إلى أنجح الطرائق التعليمية(السيد,2005: 43) ،ان المتتبع لمفهوم التعليم يرى انه قد أصبح يوما بعد يوم شغلاً شاغلاً للكثير ممن يهتمون به وذلك لمواكبة مجريات التطور وما تتطلبه الحياة من تحديات وتعقيدات تتنامى هذا من جانب ومن جانب آخر تسابق المجتمعات والأمم في سلم النمو والتقدم العلمي والمعرفي ؛ إذ يعد كل من التعليم والتعلم الركيزة التي تنطلق منها الشعوب والدول في تطورها ولغرض التغلب على ما يواجه الحياة من مشكلات وتعقيدات عدة (عطية ، 2016 : 25) .

كما إن التعليم يشغل الكسر من أولويات الدول والمجتمعات ومنهم في مجال التربية والتعليم لا سيما الطلبة وأولياء أمورهم، وكل المنتمين والعاملين في المجال التربوي ؛ ولعل ذلك يعود إلى وجود جدل ونقاشات حول ماهية التعليم وطبيعة الأنظمة والتشريعات والمبادئ التي تحكم تكوينه الاتجاهات التي جاءت لتفسيره وتوضيحه واختلافها في وجهات النظر إلى ما يحث داخل المتعلم من عمليات في أثناء التعلم وكذلك بينه وبين البيئة التعليمية من تفاعل , وما سيكون من تلك التفاعلات بمجملها إلى حصول أو إحداث التعليم والتعلم المراد إحداثه في سلوك الطلبة أو بناء معارفهم ومعلوماتهم ، وقد انعكس هذا الجدل أو النقاش في بروز وظهور مدارس علم النفس والتي سميت بعد ذلك بنظريات تعلم وتعليم وتعددت إذ كان لها الأثر الواضح والكبير في توجهات العاملين في مجالي التربية والتعليم على صعيد بناء وتطوير المناهج و طرائق التدريس وتصميم استراتيجياته ، وبناء استراتيجيات ونماذج التعليم و التعلم(الزند ، وهاني ،2010: 49)

فضلاً عما تقدم يعد التعليم أهم الأدوات لإعداد المجتمع لمستقبل مشرق ومتقدم، كونه يعتمد على فهم الواقع المتغير ورسم المبادئ والأسس التي تحكمه لبناء مجتمع تتناسب أفكاره و ممارساته مع ذلك التغيير، وحتى تبلغ المؤسسات التعليمية تلك الأهداف لا بد أن تقوم على فلسفة واضحة تنطلق من النظرة الواقعية والواعية للحياة المتغيرة والطبيعة الإنسانية، وللطريقة التي يمكن أن تحقق التكيف وتجاوز المشكلات بين الفرد وواقعه الذي يجابهه، فالنظريات العلمية التربوية الحديثة تختلف عن النظريات التقليدية، كون تلك النظريات الحديثة تتأسس على موضوعات فلسفية ترتبط بالنظرة إلى الانسان والحياة، وتقوم بافتراضات على الحياة الصالحة ومكانة الإنسان فيها، وتعمل على اختبار تلك الفرضيات على أرض الواقع. (عبد الحفيظ، 2010: 13) .

لذا إنَّ طرائق تدريس تعد احد اهم اركان التعليم ولها اهمية كبيرة وتكتسب أهميتها من أهمية التعلم عينه، ولطرائق التدريس علاقة مباشرة بمدى حب الطلبة للتعليم أو نفورهم منه وهذا له الأثر الكبير في نجاحهم أو فشلهم ، وهذا يعني أنَّ طريقة التدريس ونوعيتها لها علاقة بتحسين مستوى الطلبة في المواد الدراسية (الدليمى ، وكامل ، 2004 ، 41).

وأكَدَت جهود التربويين البحثية في القرن الحالي على طرائق وأنواع عديدة ومختلفة في طرائق التدريس التي كانت ولا زالت تشكل أهمية كبرى بالنسبة للتدريس داخل غرفة الصف، وأنَّ ضمان نجاح طريقة التدريس يعتمد اعتماداً كلياً على التدريسي بصفة عامة وعلى مجموعة من العوامل بصفة خاصة ومنها اختيار التدريسي لطريقة ملائمة تحقق الأهداف المطلوبة ، وينبغي عليه أن يمتلك مهارات تدريسية

لازمة لتنفيذ طرق التدريس التي اختارها ، وأن يمتلك خصائص شخصية ملائمة تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح وبتفوق مثل صفاته الشخصية وملامح وجهه بما يعينه على أداء عمله(حمادنه ، وخالد ، 2012 :4) لذا اخذ التربويون في إعادة النظر في فاعلية طرائق التدريس واستراتيجياته المستعملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، وهذا جاء كردت فعل على ما يحدث في السنوات الأخيرة في مجال التربية والتعليم وبيئات التعلم ، وإنَّ التطور الذي فرضته الاتجاهات الحديثة في عصر العولمة تحول من الاهتمام بالمعلم كمحور للعملية التعليمية إلى الاهتمام بالمتعلم بعدهِ فرداً ، عوضاً عن كونه رقماً بين مجموعة من المتعلمين كذلك بدأ البحث الاستراتيجي يجعل المتعلم عنصراً فاعلاً فيها(الحيلة ، 2009: 175).

وتُعَد طرائق التدريس مكوناً من مكونات المنهج الدراسي الذي يشمل الأهداف التربوية ، والمحتوى ، والأنشطة التربوية ، والتقويم ، لذا جاء الاهتمام بعملية التدريس والتخطيط لها بوصفها المدخل الأساس لتحقيق أهداف المنهج من طريق توظيف محتواه وأنشطته المتعددة وتساعد المتعلمين على اكتساب الخبرات التي من طريق ولقد أعطت التربية والتعليم منذ النشأة أهمية كبيرة وبالغة للتحصيل الدراسي، وأصبح هو المقياس الأهم والأساس الذي يُعتمد عليه لمعرفة تقدم ذكاء الطلبة وتفوقهم(نصر الله،2010:258) فقد صار محط اهتمام كثير من الباحثين والمتخصصين في مجال التربية والتعليم اخذوا على عاتقهم معرفة أهم الدواعي والأسباب الذي تقف خلف الانخفاض في التحصيل ، وكيفية معالجته بالاستراتيجيات والطرائق التي يمكن من طريقها رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة (الزغلول ،2004:305).

هدف البحث:-

يهدف البحث هذا إلى تعرف" أثر إستراتيجية (IMSVS) في اكتساب مفاهيم مادة مناهج وطرائق التدريس عند طابات كلية التربية للبنات " ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسن مادة مناهج وطرائق التدريس بإستراتيجية (IMSVS) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الإعتيادية.

حدود البحث: -

وتتمثل حدود البحث بالآتي:-

1- الحدود المكانية: كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة .

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024- 2025).

3- الحدود البشرية: عيّنة من طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة .

4- الحدود المعرفية: موضوعات مقرر مناهج وطرائق التدريس المقرر تدريسه لطالبات المرحلة الثالثة للعام الدراسي (2024- 2025) للفصل الدراسي الأول .

تحديد المصطلحات:-

أولاً / الأثر:

لغةً :- مأخوذ من أثرت الشيءَ– بفتح الهمزة والثاء المثلثة– أي نقلته أو تتبعته، ومعناه عند أهل اللغة ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف، ويجمع على آثار، مثل سبب وأسباب(ابن منظور،2005,ج1: 123 مادة : أ ث ر).

إما إصطلاحاً فقد عرفه كل من :-

-إبراهيم: هو قدرة العامل موضوع الدارسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا أنتفت هذه النتيجة ولم تتحقق، فإنَّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية(إبراهيم، فاضل ،2009: 30).

التعريف الإجرائي: يقصد به التغير المعرفي المقصود الذي يحدث عند متعلمي المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل إستراتيجية (IMSVS) ويقاس بالاختبار التحصيلي النهائي .

ثانياً / الاستراتيجية:

لغةً:- هي ترجمة حرفية للكلمة الإنكليزية(strategy) وهي بدورها مشتقة من كلمتين إغريقيتين هما(stratus) وتعني(الجيش) و(agian) وتعني(يقود) والكلمتان تشيران إلى علم القيادة العسكرية, ومن

هذه الجذور اتخذ هذا المصطلح معنى أوسع وأشمل؛ بحيث أصبحت الاستراتيجية مفهوماً اصطلاحياً يشير إلى خطة محكمة للوصول إلى هدف محدد(إبراهيم, مجدي،2009، ص17),

أما إصطلاحاً فعّرفت :-

– زاير وأيمان: أنّها مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تستعمل في التدريس ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلبة الإفادة من الخبرات التعليمية وبلوغ الأهداف التربوية(زاير وأيمان،2011: 172).

ويعرفها الباحث إجرائياً: هي خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات التي تتضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لمدة زمنية محددة، في تعليم مناهج وطرائق التدريس لطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية للبنات .

ثالثاً / استراتيجية (IMSVS) : فقد عرفها الباحث :-

التعريف النظري: هي مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يتبعها المدرس (الباحث) لتحقيق الأهداف التعليمية وإحداث التعلم.

- **التعريف الاجرائي:** مجموعة من الخطوات الإجرائية التي اشتقها الباحث على وفق نظرية التحول النموذجي والتي تتألف من خمسة خطوات وهي (إثارة الشذوذ (التحدي) و بناء النموذج (النمذجة) و التفاوض الاجتماعي (التعلم التعاوني) و التحقق والتطبيق العملي و التقييم الذاتي والتبادلي) والتي بنيت في ضوء مبادئ نظرية التحول النموذجي.

رابعاً / الاكتساب عرفه كل من:

أ- (مجمع اللغة العربية) بأنه: " زيادة أفكار الفرد ومعلوماته أو تعلمه انماطاً جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجابة قديمة". (مجمع اللغة العربية، 1984: 6)

ب- (الساعدي) بأنه: " مدى معرفة المتعلم بما يمثله المفهوم وما لا يمثله من خلال انتباهه إلى فعاليات المعلم ونشاطاته، ومن ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة، ليكون منها معنى من طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل ان يحفظها. (الساعدي، 2020: 18)

- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف الساعدي (2020)، كونه يتناسب مع هدف البحث وآلية الاستراتيجية المختارة .

- التعريف الاجرائي: ما تتعلمه طالبات المجموعة التجريبية من مفاهيم مناهج وطرائق التدريس.

خامساً / المفاهيم عرفها كل من:

- (الكسباني) بأنها: " مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص أو الصفات المشتركة، والتي يمكن الإشارة اليها برمز أو اسم معين". (الكسباني، 2010: 43).

-(وادي) بأنها:"صور ذهنية تشير إلى مجموعة من العناصر المتقاربة ويعبر عنها بكلمة أو أكثر"(وادي،2021: 14)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف الكسباني (2010) كونه يمثل أفضل وصف للمفاهيم.

التعريف الاجرائي: مفاهيم مناهج وطرائق التدريس التي سيقيس الباحث مدى اكتساب طالبات المجموعة التجريبية لها، بعد تدريسهن موضوعات المادة على وفق الاستراتيجية المختارة.

سادساً / مناهج وطرائق التدريس

- التعريف النظري لمناهج وطرائق التدريس: مقرر دراسي تربوي ضمن مقررات الاعداد المهني للمدرسين والمدرسات، يهدف إلى تزويد الطلبة بالمعلومات النظرية والعملية حول استخدام مناهج وطرائق التدريس في العملية التعليمية الطرائق وكيفية تطبيقاها واختيار الأفضل منها .

- التعريف الاجرائي: مجموعة من موضوعات مناهج وطرائق التدريس الي سيدرسها الباحث للمجموعة التجريبية بالاستراتيجية المختارة وللمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

سابعاً / كلية التربية للبنات

التعريف النظري: مؤسسة اكاديمية تتولى مهمة الإعداد العلمي والمهني للإناث، لتزويد المؤسسة التعليمية بالملاكات التربوية المؤهلة علميا ومهنياً، وفي اختصاصات مختلفة للتدريس في المدارس المتوسطة والثانوية.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة
المحور الأول : الإطار نظري

تسلط معظم مؤسسات التعليم العالي اليوم الضوء على ضرورة تضمين كل من المهارات الأكاديمية والمهارات الشخصية في مناهجها لتلبية المتطلبات الشخصية والأكاديمية والمهنية المطلوبة لمهنة ناجحة تشمل المهارات الأكاديمية المعرفة العلمية والخبرات اللازمة لأداء عمل ماء في حين أن المهارات الشخصية لفهم على أنها مجموعة من المهارات الاجتماعية والسمات الشخصية الفرد التي تمكن الأفراد من العمل بكفاءة في بيتهم، وإقامة علاقات فعالة، والقيام بعملهم بشكل احترافي، تدرك الجامعات أن وجود مستوى كافي من التعليم والتدريب لا يعني فقط إتقانا معينا المحتويات منهج معين يحتاج الطلاب أيضا إلى تطوير المهارات اللازمة بشكل كامل للوصول إلى سوق العمل في الواقع، بعد أصحاب العمل المهارات الشخصية، والعمل الجماعي والمسؤولية المهنية سمة مهمة من سمات النجاح الوظيفي لذلك، يحتاج الطلبة في التعليم الجامعي إلى التدريب على هذه المهارات إذا أرادوا أن يصبحوا خريجين القادرين على المنافسة في مجموعة متنوعة من المواقف التي يواجهونها في مكان العمل ، وفي هذا المجتمع المتغير باستمرار والمتسارع، أصبح لزاماً أن تتحمل مؤسسات التعليم العالي مسؤولية إعداد الطلبة بالمهارات اللازمة فضلاً عن تخصصاتهم لمواجهة التحديات الكبيرة من بين هذه المهارات مهارة العمل التشاركي باعتباره السمة الرئيسة التي يبحث عها أصحاب العمل من خريجي الجامعات لأن أماكن العمل لتطلب التعاون بين الأفراد ومستويات عالية من المهارات الشخصية والاجتماعية لذا تسعى الجامعات إلى تصميم برامجها التعليمية بناء على نموذج تعليمي جديد يمكن الطلبة من إنشاء خبراتهم التنموية والتعليمية من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التعاونية التي تساعدهم في صقل خبراتهم وتنمي لديهم مهارات العمل الجماعي من خلال توفير بيئات تعليمية تعاونية نشطة (Hasken, et al.2022 :187)

وتؤدي المفاهيم دوراً مهما في اكتساب وتكوين ونمو المعرفة لدى المتعلم وذلك لما تقوم به في مساعدته على تذكر وفهم طبيعة ما يتعلمه ومن ثم تفسير الظواهر المختلفة حوله، إذ تعمل على اختزال الحاجة إلى التعلم المستمر، كما تساهم في توجيه النشاط التعليمي وتسهيل عملية التعلم لأن المتعلم يخزن في ذاكرته ثروة من المفاهيم والمبادئ، مما يجعل التعلم أكثر لفظية ولا سيما في المراحل التعليمية المتقدمة، فضلاً عن إثارة وفي المتعلم بإمكاناته الفطرية من خلال الحواس وتهيئته لاستخدامها في اكتشاف الأشياء(بدير ،2014: 99)

ويشتق اهتمام المربين في تعلم المفاهيم واكتسابها عن رغبتهم في تحقيق التعلم الذي يحوز أعلى قيمة في نقل الأثر التعليمي للمعارف والمهارات إلى مواقف جديدة، فاكتساب المفاهيم تجعل من المادة العلمية المقدمة للمتعلمين ذات معنى في العقل، وتعد الاستراتيجيات التي ابتكرها (Gagne) من ضمن الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة لاكتساب المفاهيم وتسهيل أمر تعلمها، وفاعليتها في التحصيل المعرفي عامة والمفاهيم خاصة وبالتالي ضمان حدوث التعلم علوان وآخرون، 2014 : 122)

ويعد التعلم النشط والفعال من الاتجاهات الحديثة في التربية الذي يسعى المعلم من خلاله إلى جعل عملية التعلم ذات معنى لدى الطلبة، مما يساهم في استبقاء المعلومات الأطول فترة ممكنة، ويكتسب الطلبة من خلال هذا النوع من التدريس المهارات اللازمة للعمل والحياة، كما يتم من خلال التدريس الفعال نمية الاتجاهات الإيجابية والمبول نحو عملية التعلم ولا شك أن التدريس الفقال يتطلب معلماً فعالاً يتميز بخصائص عديدة تظهر في أثناء ممارسته التدريسية وتؤهله لتحقيق الأهداف السامية للعملية التعليمية (أمبوسعيدي وآخرون،2019 : 76)

وقد أصبح من الضروري أن تستخدم الاستراتيجيات التعليمية المناسبة في التدريس الجامعي، والتي تستهدف تعليم الطالب كيف يتعلم، وكيف يفكر، وكيف يشارك بفاعلية من خلال استراتيجيات التعلم النشط

والتي تجعل الطلبة محورا للعملية التدريسية. ويرتكز عليم بناء وتقديم الموضوع وتنظيم وتلخيص محتوى الموضوعات المدرسة، مما يمكنهم من التكيف ومسايرة المستجدات، ومن خلالها يتحولون من الوضعية السلبية في العملية التعليمية التعلمية إلى الحركة المشاركة والتفاعل الحوار، طرح الأسئلة، تفعيل عمليات التفكير، تلخيص الأفكار وعرضها والتعبير عن وجهات النظر، مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة وتكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير العليا (عباس والمرابطة 2018 : 77) ، ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية (IMSVS) التي بنيت في ضوء مبادئ نظرية التحول النموذجي لتوماس كون .

وتنتمي إستراتيجية (IMSVS) إلى مجموعة الإستراتيجيات التي تهتم بالبحث في كيفية حدوث التعلم داخل عقل المتعلم، ومن ثم فهي تعتمد في إطارها الفكري على استثارة فكر المتعلم ذهنيًا بهدف توليد أكبر قدر من الأفكار تمهيدا لإعادة النظر فيها واختيار أفضلها ثم ترتيبها بهدف التعبير عنها بسلاسة لغوية ، أي أنها تعتمد على فلسفة البناء الذاتي للمتعلم حيث يتم تعزيز القدرات الذاتية للمتعلم بهدف إنشاء معرفة جديدة وفهم جديد للمواد التعليمية وتزيد من قدرة المتعلم على التفكير بشكل نشط، كما ترتقي بمستوى مهارات التفكير الناقد والإبداعي لديه.

الخطوات الاستراتيجية للتنفيذ:

الخطوة الأولى : إثارة الشذوذ (التحدي) Inducing Cognitive Disequilibrium (Challenge)
ابدأ الدرس بطرح مشكلة أو سؤال يمثل "شذوذاً" في تفكير الطلاب الحالي، مما يشعرهم بعدم كفاية معلوماتهم السابقة لحل اللغز.

الخطوة الثانية : بناء النموذج (النمذجة) : Model Construction (Modeling)
يقدم المعلم نموذجاً مبدئياً لكيفية التفكير في المشكلة (وليس الحل الجاهز)، موضحاً الأدوات والمهارات اللازمة.

الخطوة الثالثة : التفاوض الاجتماعي (التعلم التعاوني) Social Negotiation (Cooperative Learning):
يعمل الطلاب في مجموعات صغيرة لمناقشة الحلول، حيث يتم تبادل الأفكار وتعديل المفاهيم عبر الحوار.

الخطوة الرابعة : التحقق والتطبيق العملي Verification and Practical Application :
يقوم الطلاب بتطبيق فرضياتهم من خلال أنشطة عملية أو مشاريع واقعية لترسيخ المفهوم الجديد لديهم.

الخطوة الخامسة : التقييم الذاتي والتبادلي Self and Peer Assessment :
مراجعة النتائج ليس بمنطق (صح/خطأ) فقط، بل بمدى تطور قدرة الطالب على استخدام الأدوات والوصول لاستنتاجات منطقية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

1 - دراسة حاجي (2023) :

(أثر استراتيجية أرسل المشكلة في اكتساب مفاهيم طرائق التدريس وتنمية كفاءة العمل الجماعي)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية أرسل المشكلة في اكتساب مفاهيم طرائق التدريس وتنمية كفاءة العمل الجماعي لدى طلبة في كلية العلوم الإنسانية جامعة زاخو بالعراق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022-2023 استخدم الباحث التصميم التجريبي لعينتين متكافئتين، شملت عينة البحث (41) طالباً وطالبة من قسم التربية الإسلامية الصف الرابع موزعة على مجموعتين، بعد الاختبار العشوائي أصبحت المجموعة (1) التجريبية البالغ عدد طلبتها (20) طالبا وطالبة، درست وفق استراتيجية أرسل المشكلة، ومجموعة (ب) اصبحت الضابطة بلغت عدد طلبتها (21) طالباً وطالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية | المتبعة، واستخدم الباحث أداتين الأول اختبار اكتساب مفاهيم طرائق التدريس من إعداده مكون من (20) عبارة، والثانية مقياساً -القياس كفاءة العمل الجماعي مكون من (30) عبارة موزعة على (9) مجالات وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين. وبعد الانتهاء من التجربة وتطبيق الأداتين، أجري التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الاختبار الثاني (crest) لعينتين مترابطتين والعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة

الضابطة في اكتساب مفاهيم طرائق التدريس، كما وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في تنمية كفاءة العمل الجماعي، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بتوصيات عدة منها، إدخال الإطار النظري والتطبيقي الاستراتيجية أرسل المشكلة في محتوى مادة طرائق تدريس بشكل عام الكليات التربية والتربية الأساسية في جامعات اقليم كوردستان العراق التوصية بتنمية كفاءة العمل الجماعي لدى الطلبة، لما لها من تأثير إيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، والعمل بروح الفريق، مما قد ينعكس ذلك على حياتهم الشخصية والاجتماعية في مرحلة ما بعد الجامعة(حاجي،2023: 37)

2- دراسة الزدجالية وعبدالله (2023) :

(فاعلية التدريس باستخدام نظرية توماس كون Thomas Kuhn في تنمية مهارات التفكير الناقد واكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طالبات الصف الحادي عشر)

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية التدريس القائم على نظرية توماس كون في تنمية مهارات التفكير الناقد ، واكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طالبات الصف الحادي عشر ، اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي القائم على التعيين العشوائي للمجموعات الكاملة، وشملت الدراسة عينة تكونت من مجموعة تجريبية مكونة من 58 طالبة، طبق عليها التدريس القائم على نظرية كون، ومن مجموعة ضابطة مكونة من 56 طالبة تم تدريسها بالتدريس المعتاد واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الناقد المعرب من جليسر وواطسون، واختباراً لقياس اكتساب المفاهيم الكيميائية ، وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المقياس التفكير الناقد ككل، والمهارة تقويم المناقشات لصالح المجموعة التجريبية. وبحجم أثر صغير كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار اكتساب المفاهيم الكيميائية ، للمجموعتين التجريبية والضابطة الصالح المجموعة التجريبية في المستوى الكلي للاختبار ومستوى التطبيق. الخلاصة: توصي الدراسة بتبني المعلمين التدريس القائم على نظرية كون في حصصهم الدراسية من خلال الإكثار من النماذج التاريخية والمقارنة بينها، وتطورها، والاعتماد على مقارنة نماذج الطلبة مع النماذج العلمية للعلماء(الزدجالية وعبدالله ،2023: 34)

الإفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء ما استعرض من دراسات سابقة، يمكن بإيجاز ما أفيد منه في الآتـــي:-

١- التعرف على الإجراءات المتبعة في تلك الدراسات واستنباط منهج هذه الدراسة من حيث التكافؤ بين المجموعتين

٢- التعرف على الإختبارات والمقاييس المعتمدة في هذه الدراسات والإفادة منها لتصميم أدوات البحث.

٣- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة والمعتمدة في إيجاد نتائج البحث (تحليل النتائج).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث التجريبي

إن استعمال المنهج التجريبي لا يقتصر على وصف الظاهرة التي تتضمنها الدراسة، بل يتعدى ذلك إلى دراسة متغيرات عدة ويحدث في بعضها تغييراً مقصوداً ويتحكم في الأخرى لكي يتوصل إلى العلاقة السببية بين هذه المتغيرات ومتغيرات أخرى في الظاهرة.

وبناءً على ذلك استعمل الباحث المنهج التجريبي لتحقيق الهدف الثاني للبحث **" تعرف أثر استراتيجية "I.M.S.V.S" في اكتساب مفاهيم مناهج وطرائق التدريس عند طالبات كليات التربية للبنات"**.

ثانياً: التصميم التجريبي

يمثل مخطط لتحديد الإجراءات التي تمكن الباحث من اختبار الفروض والوصول إلى نتائج صادقة حول العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة، يتم اختياره على أساس اهداف التجربة

ونوع المتغيرات التي يراد معالجتها والشروط أو العوامل المحددة التي ينفذ على وفقها. (بست، 1988: 92)

وفقاً لذلك فقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي والمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، الشكل (1) يبين ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار النهائي
التجريبية	استراتيجية "I.M.S.V.S"	اكتساب المفاهيم	اختبار اكتساب المفاهيم
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1)
التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث

جميع الافراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع البحث، اي انه يمثل جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها. (عباس واخرون، 2014: 217)، و تكون مجتمع البحث الحالي من كليات التربية للبنات جامعة الكوفة للعام الدراسي 2024-2025.

2- عينة البحث

أنموذج يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي للبحث ممثلاً له ويحمل صفاته المشتركة، وهذا الأنموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع ومفرداته وخاصة عند صعوبة أو استحالة دراسة وحدات المجتمع كافة. (نوفل وفريال، 2010: 232)

اختار الباحث جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات بطريقة قصدية، لكونه من سكنة محافظة النجف الاشرف وهذا يسهل عمله في اجراء التجربة من حيث النقل وتوفير الوقت والجهد والتكلفة، وبطريقة عشوائية قسم الفيزياء، ووجد أن المرحلة الثالثة في القسم ذاته تتكون من شعبتين، واختار بالطريقة ذاتها الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (41) طالبة، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (40) طالبة وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

عدد طالبات مجموعتي البحث

ت	الشعب	المجموعات	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد

1-	ب	التجريبية	41	_	41
2-	أ	الضابطة	40	-	40
المجموع			81	-	81

رابعاً: التكافؤ الاحصائي بين أفراد المجموعتين

إن من ضروريات تصميم البحث التجريبي تكافؤ مجموعاته لكي يستطيع الباحث تفسير النتائج في ضوء التجربة بمعزل عن العوامل الخارجية، فضلاً عن ذلك فإن الفروق الناتجة في الأداء بين المجموعات تعزى إلى المتغيرات التي يدرس أثرها وليس إلى متغيرات أخرى، ويمكن ان يتحقق التكافؤ الاحصائي بين المجموعات من طريق الاختيار العشوائي وغيرها من الطرائق الاخرى. (أبو علام، 2019: 212)

وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور

وزع الباحث استمارة على الطالبات، تضمنت سؤالاً عن العمر الزمني وبعد ذلك حصل على بيانات تمت معالجتها احصائياً، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	41	267,51	15,25				
الضابطة	40	263,02	16,15	79	1,21	2,000	غير دالة

يلحظ من الجدول (2) أن متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية بلغ (267,51) شهراً بانحراف معياري بلغ (15,25)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط اعمار طالباتها (263,02) شهراً بانحراف معياري (16,15)؛ وبعد معالجة البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,21) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العمر الزمني بين طالبات مجموعتي البحث، وعلى وفق ذلك تعد مجموعتي البحث متكافئتين في العمر الزمني.

2- المعرفة السابقة

لتعرف المعرفة السابقة للطالبات وتحقيق التكافؤ طبق الباحث اختباراً للسلوك المدخلي مكوناً من (20) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وقد أشرف على التطبيق بنفسه لضمان سلامته، وقد تم ذلك في يوم الثلاثاء الموافق (10/15/ 2022)، وصحح الاختبار بالاعتماد على مفتاح الأجوبة الانموذجية المرافق له، وقد أعطيت الإجابة الصحيحة درجة واحدة والاجابة الخاطئة والفقرة التي تحمل أكثر من إجابة صفر، وحصل الباحث على بيانات، تمت معالجتها احصائياً، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

درجات اختبار السلوك المدخلي لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	41	6,91	1,85				
الضابطة	40	6,21	2,21	79	1,49	2,000	غير دالة

يلحظ من الجدول (3) إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار السلوك المدخلي بلغ (6,91) بانحراف معياري بلغ (1,85)، اما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجات طالباتها (6,21) بانحراف معياري (2,21)؛ وبعد معالجة البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,49) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اختبار السلوك المدخلي بين طالبات مجموعتي البحث وعلى وفق ذلك تعد مجموعتي البحث متكافئتين في المعرفة السابقة.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

حاول الباحث أن يحد من تأثير المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر على نتائج التجربة وهي تتمثل بالعوامل الآتية:

أ- العوامل الخارجية

1- اختيار افراد العينة

أي أن الباحث قد يختار أفراد العينة بطريقة متحيزة، أو أن يقوم بتوزيعهم على المجموعتين التجريبية والضابطة بشكل غير متكافئ. (ملحم، 2010: 424-425)

وفي البحث الحالي تم اختيار العينة وتوزيع مجموعتي البحث بطريقة عشوائية.

2- التاريخ (مدة التجربة)

إن المدة التي تحدث خلالها التجربة قد تفسح المجال لتدخل متغيرات أخرى تؤثر على المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل، وإن ضبط هذا العامل يتطلب وضع مجموعة ضابطة في الدراسة إلى جانب المجموعة التجريبية. (عباس واخرون، 2014: 175-176)؛ وفي البحث الحالي تم وضع مجموعة ضابطة متكافئة مع المجموعة التجريبية لغرض المقارنة.

3- أداة البحث

استعمل الباحث أداة موحدة لقياس اكتساب المفاهيم عند طالبات مجموعتي البحث، إذ أعد اختباراً اتصف بالصدق والثبات، للتغلب على هذا المتغير.

٤- النضج

في البحث الحالي المدة التي أجريت فيها التجربة لم تكن طويلة حيث استغرقت فصلاً دراسياً، فضلاً عن ذلك فإن عينة الباحث من الطالبات اللاتي تبلغ اعمارهن فوق العشرين سنة، وهذان العاملان لا يساعدان على حدوث النضج بسرعة أو حدوث نضج بالدرجة التي تكون مؤثرة على التجربة ونتائجها.

5- ظروف التجربة والأحداث المصاحبة

وفي البحث الحالي لم يواجه التجربة أي حدث.

ب- العوامل الداخلية (أثر الإجراءات التجريبية)

ا- القائم بالتجربة: طبق الباحث التجربة بنفسه إذ درّس المجموعتين التجريبية بالاستراتيجية المختارة والضابطة بالطريقة الاعتيادية.

ب- المادة الدراسية: اعدت المادة الدراسية على وفق المفردات المحددة من القطاعية والمعتمدة في الكلية، وقد قدمت لكلا للمجموعتين التجريبية والضابطة، وهي المفاهيم الواردة في مقرر الدراسة.

ت- مدة التجربة: استمرت التجربة طوال الفصل الأول من العام الدراسي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت بتاريخ (10/8/ 2024) وانتهت بتدريس اخر موضوع بتاريخ (12/25/ 2024).

ث- توزيع الحصص: ان الوقت المحدد لمادة مناهج وطرائق التدريس على وفق التعليمات الوزارية ساعتين للحصة في الأسبوع، وقد توزعت بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة في الجدول الذي وضعه قسم الجغرافية، بواقع حصة واحدة لكل مجموعة، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

توزيع دروس مادة مناهج وطرائق التدريس على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الوقت
التجريبية	الثلاثاء	10/30 – 12/30
الضابطة	الاربعاء	12/30 – 2/30

ج- سرية البحث: اتفق الباحث مع القسم العلمي على عدم اخبار الطالبات بأن الموقف تجريبي وإنه يدخل بصفة مدرس لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، حتى تبقى المواقف طبيعية والسلوكيات تلقائية، لضمان سلامة نتائج البحث من تأثير هذا العامل.

ح- بيئة الصف: درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة في صفين متماثلين من حيث المساحة والظروف الفيزيقية، في بناية واحدة.

خ- الوسائل التعليمية: استعمل الباحث الوسائل التعليمية نفسها لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي تمثلت في السبورة والأقلام الملونة.

سادساً: متطلبات البحث

1- المادة التعليمية

حدد الباحث موضوعات المادة التعليمية التي سيدرسها للمجموعتين التجريبية والضابطة وهي كما موجود في مقرر مناهج وطرائق التدريس.

2- الخطط التدريسية

أعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية لموضوعات مناهج وطرائق التدريس التي سيدرسها في أثناء التجربة، ووضع خطتين انموذجاً أحدهما للمجموعة التجريبية التي تدرس

المادة على وفق الاستراتيجية المقترحة والأخرى للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية.

سابعاً: أداة البحث

تمثلت أداة البحث في اختبار اكتساب المفاهيم، وقد أعد الباحث اختباراً لاكتساب مفاهيم مناهج وطرائق التدريس على وفق المراحل الآتية:

1- تحديد الهدف من الاختبار

تمثل الهدف الأساس من الاختبار هو قياس اكتساب مفاهيم مناهج وطرائق التدريس عند طالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية للبنات.

2- خطوات إعداد الاختبار

أ- الاطلاع على البحوث والدراسات التي استعمل فيها اختبار اكتساب المفاهيم واستشارة الخبراء.

ب- تعرف الكيفية التي يصاغ بها اختبار اكتساب المفاهيم.

ت- الشروع بتنفيذ متطلبات اختبار اكتساب المفاهيم.

ث- تحديد المفاهيم التي ستصاغ لها فقرات اختبارية والبالغ عددها (14) مفهوماً.

ث- صياغة فقرات الاختبار.

وبهذا أعد الباحث اختباراً مكوناً من (42) فقرة اختبارية، بواقع ثلاث فقرات لكل مفهوم على وفق عمليات (التعريف، التمييز، التعميم)، وقد تضمنت كل فقرة أربعة بدائل أحدها الإجابة الصحيحة والثلاثة الاخرى خاطئة.

4- صدق الاختبار

وللتثبت من صدق اختبار اكتساب المفاهيم عمل الباحث على تحقيق متطلبات هذا الاجراء بالآتي:

أ- الصدق الظاهري

وللتحقق من ذلك فقد عرض الباحث اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس والمناهج وطرائق التدريس، للبت في فقراته من حيث الوضوح والصياغة والصلاحية، واعتمد نسبة اتفاق 80% فأكثر من الخبراء معياراً لقبول الفقرة وعلى وفق ذلك تم قبول جميع الفقرات، وقد أجرى التعديلات التي أوصى بها الخبراء.

ب- صدق المحتوى

تحقق الباحث من صدق المحتوى لاختبار اكتساب المفاهيم من طريق عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس والمناهج وطرائق التدريس للبت في مدى تمثيله لمحتوى مادة مناهج وطرائق التدريس وتمثيل فقراته للعمليات الثلاثة (التعريف، التمييز، التعميم)، وقد أخذ بملاحظات الخبراء وأجرى التعديلات في محتويات الاختبار، فضلاً عن ذلك فإن قيام الباحث بتحديد المفاهيم وصياغة اهداف سلوكية لها وصياغة فقرة اختبارية تقيس كل هدف منها، وهذا جعل الاختبار عينة ممثلة للمادة الدراسية، وبذلك فإنه يتصف بصدق المحتوى.

5- صياغة تعليمات الاختبار

صاغ الباحث تعليمات للاختبار وهي على نوعين هما:

ا- تعليمات الإجابة

وفيها تم تحديد الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة فضلاً عن كتابة فقرة واجابتها مثالاً على ذلك، وهي مرافقة للاختبار.

ب- تعليمات التصحيح

وفيها تم تحديد كيفية توزيع الدرجات على فقرات الاختبار، فقد أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة، أما الفقرة المتروكة والتي تحمل أكثر من إجابة اعدت خاطئة.

6- تجريب الاختبار (صدق البناء)

أ- التجريب الاستطلاعي للاختبار

إن الغرض من إجراء هذه التجربة هو تعرف مدى وضوح فقرات الاختبار وفهم الطلبة لتعليماته، والمدة اللازمة للإجابة عليه (مجيد، 2014، 85).

وللتحقق من ذلك طبق الباحث الاختبار على مجموعة من طالبات قسم (الكيمياء) كلية (التربية للبنات) جامعة (الكوفة) بلغ عددها (36) طالبة في يوم الاثنين الموافق (2024/12/16) لتحديد الوقت اللازم للاختبار وتعرف مدى وضوح فقراته وتعليماته، وقد طلب منهن تحديد التعليمات والفقرات الغامضة أو غير الواضحة، وقد سألنه عن مصطلحات واردة في الفقرات ووضحها لهن، وبعد أداء الطالبات للاختبار حدد الوقت اللازم للإجابة عنه والذي بلغ (36) دقيقة، وقد استعمل المعادلة الاتية لتحديده:

$$\text{المتوسط} = \frac{\text{زمن أسرع طالبة} + \text{زمن ابطأ طالبة}}{2} = \frac{20 + 51}{2} = 35,5 = 36 \text{ دقيقة.}$$

- **معامل الصعوبة والسهولة**

يعتمد حساب معاملي السهولة والصعوبة على تحديد نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة والذين اجابوا عنها إجابة خاطئة، ومجموع نسبتي الإجابتين =1، وتعد الفقرة التي يكون معاملها أقل من 0.20 صعبة جداً، والفقرة التي يكون معاملها 0.80 فأكثر سهلة جداً. (الزبيدي، 2021: 73-75)

وعلى وفق ذلك استخرج الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة وقد تراوحت نسبته بين (0,20 – 0,55).

- **معامل التمييز**

يشير هذا المعامل إلى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل في الاختبار، فإذا كانت المفردة مميزة تمييزاً مرتفعاً فإن مرتفعي التحصيل يجيبون عنها إجابة صحيحة بينما منخفضي التحصيل يجيبون إجابة خاطئة، وتعد نسبة (0,40) أو أكثر

تعني إن الفقرة تميز تمييزاً جيداً بين مجموعتي الطلاب، وإذا تراوحت بين (20- 40) فإن تمييزها لا بأس به، وإذا قلت عن (20) فإن تمييزها يكون ضعيفاً. (علام، 2011: 254-256)؛ وعلى وفق ذلك استخرج الباحث معامل التمييز لكل فقرة، وقد تراوحت نسبته بين (0,20- 0,40) .

- **فعالية البدائل الخاطئة**

تشير إلى البدائل أو الخيارات الأخرى غير الصحيحة للفقرة في اختبار الاختيار من متعدد ويفترض فيها:

أ- أن تكون جذابة وبالذات للأفراد الذين لا يعرفون الاختيار الصحيح، اذ يتم اختيار أي بديل من قبل طالب أو أكثر بنسبة لا تقل عن 5% من المفحوصين.

ب- البديل الخاطئ الجيد هو الذي يختاره عدد من طلبة المجموعة العليا اقل من عددهم في المجموعة الدنيا أي انه (يميز باتجاه معاكس لتمييز الفقرة)، وكلما كانت قيمة البديل الممو سالبة دلت على جودته(مجيد، 2014: 83)

وقد احتسب الباحث فعالية البدائل الخاطئة وقد تراوحت نسبتها بين (-0,01 _ -0,28)

7- ثبات الاختبار

يشير الثبات إلى مدى خلو درجات الاختبار من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة المقاسة. (علام، 2000: 131)

ولأجل ذلك اختار الباحث عشوائياً 60 ورقة اختبار من أوراق التجربة الاستطلاعية الثانية واتبع "معادلة كيودر- ريجاردسون 20 " لاستخراج ثبات الاختبار، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (0,71) وهي قيمة مقبولة.

أصبح الاختبار بعد استخراج الصدق والثبات واجراء التحليل الاحصائي لفقراته جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث .

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة

ا- قبل التجربة

1- تحقق الباحث من تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التي ذكرت.

2- بين الباحث تعليمات تطبيق الاستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية

ب- في اثناء التجربة

1- بدأت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق 2024/10/8.

2- انتهت التجربة في يوم الاربعاء 2024/12/25 الذي درّس فيه الباحث آخر مفهوم من مفاهيم مناهج وطرائق التدريس

ت- بعد التجربة

1- طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم في يوم الاربعاء الموافق 2025/1/15، وبمساعدة أساتذة من الكلية.

2- صحح الباحث إجابات الطالبات عن الاختبار .

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات، تمثلت الآتي:

1- النسبة المئوية لتحديد نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاختبار

2- معادلة كيودرريجاردسون 20 لاستخراج معامل ثبات الاختبار من طريق المعادلة الرياضية الآتية:

$$\text{معامل التجانس} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1} \times \frac{\text{ع}2 - \text{مج س ص}}{\text{ع}2}$$

ن: عدد مفردات الاختبار

ع2: الدرجات الكلية للاختبار

س: نسبة الافراد الذين اجابوا عن المفردة إجابة صحيحة (درجة صعوبة المفردة)

ص: نسبة الذين اجابوا عن المفردة إجابة خطأ. (علام، 2000: 156-162)

3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين لغرض التكافؤ وتحديد مستوى الدلالة من طريق المعادلة الرياضية الآتية:

$$\text{ت} = \frac{\text{م}1 - \text{م}2}{\sqrt{\frac{\text{ع}2\ 1 + \text{ع}2\ 2}{\text{ن} - 1}}}$$

م1: متوسط المجموعة الأولى

م2: متوسط المجموعة الثانية

ع2 1: تباين المجموعة الأولى

ع2 2: تباين المجموعة الثانية

ن : عدد أفراد المجموعة .

4- معادلة الصعوبة لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار من طريق المعادلة الرياضية الآتية.

$$\text{م ص} = \frac{\text{ن ع} + \text{د}}{\text{ن}} \times 100$$

إذ إن:

(ن ع + د): عدد طلاب المجموعة العليا والدنيا الذين اجابوا عن المفردة إجابة صحيحة

ن: العدد الكلي للطلاب. (علام، 2011: 251)

5- معادلة التمييز لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار من طريق المعادلة الرياضية الآتية.

$$\text{م ت} = \frac{\text{مج ع} _ \text{مج د}}{\frac{1}{2}\text{ ن}}$$

إذ إن:

مج ع: عدد المفحوصين الذين اجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة في المجموعة العليا

مج د: عدد المفحوصين الذين اجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا

ن: العدد الكلي للمفحوصين في المجموعتين العليا والدنيا

6- معادلة فعالية البدائل الخاطئة لمعرفة فعالية البدائل غير الصحيحة من طريق المعادلة الرياضية الآتية:

$$\text{ف ب خ} = \frac{\text{ن ع} _ \text{ن د}}{\text{ن}}$$

إذ إن:

ن ع: عدد الافراد في المجموعة العليا الذين اختاروا البديل المشتت

ن د: عدد الافراد في المجموعة الدنيا الذين اختاروا البديل المشتت

ن: عدد افراد أحد المجموعتين. (مجيد، 2014: 83-84)

الفصل الرابع
عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض نتيجة :-

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي الذي تبلغ درجته الكلية (30) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعيّنتين مستقلّتين أظهرت النتائج تفوّق طالبات المجموعة التجريبيّة الذين يدرسن مادة مناهج وطرائق التدريس باستعمال استراتيجية (IMSVS) على طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وبذلك تُرفَض الفرضيّة الصفريّة الأولى، التي تنصّ على أنَّه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة مناهج وطرائق التدريس بإستراتيجية (IMSVS) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية)، وكما هو موضح في جدول (5) الآتي:

جدول (5)

الوسط الحسابي، والانحراف ، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)، والدلالة الإحصائية لمجموعتي البحث في الإختبار

يلحظ من جدول (5) أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيّة (**22,75**) ، وبانحراف

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمتا التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	41	22,75	3,45	79	3,805	2,000	دالة إحصائياً
الضابطة	40	19,00	4,42				

معياري(**3,45**) ، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة هو (19,00) وانحرافها هو (4,42) ، وأنّ قيمة (T) المحسوبة (**3,805**) أكبر من القيمة الجدوليّة البالغة (**2,000**) ، ولذلك فإنّ الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(79).

ثانياً : تفسير نتيجة البحث

في ضوء النتيجة التي تمَّ عرضها، يرى الباحث أنَّ أسباب تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسن مادة مناهج وطرائق التدريس باستعمال إستراتيجية (IMSVS) على طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسن مادة مناهج وطرائق التدريس بالطريقة الاعتيادية في الاكتساب يعود إلى الأسباب الآتية :

1- اعتماد إستراتيجية (IMSVS) جعلت الطالبات محور العملية التعليمية، وحثتهم على التفكير بشكل دقيق والوصول بهم إلى التفكير المنطقي ، فأنعكس ذلك على تحصيلهم إيجابياً.

2- هذه الإستراتيجية عززت أشتراك الطالبات في توليد الأفكار ومناقشتها، مما فتح السبيل أمامهم إلى الفهم العميق، وقلل من النسيان، ومن ثم زاد تحصيلهم.

3- إستراتيجية (IMSVS) وفرت للطالبات مواقف تعليمية لممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير، منها حل المشكلات، والأصالة في إنتاج الأفكار، مما أدى إلى تحسين تحصيلهم الدراسي.

4- تسهم في تحفيّز البنية المعرفية، لدى الطالبات مما يزيد في قدرتهم على معالجة الخبرات والمواقف الجديدة التي يواجهها وربطها بالخبرات السابقة، ومن ثم زيادة في التحصيل.

ثالثاً: الاستنتاجات :

وبناءً على هذه النتيجة, أستنتج الباحث ما يأتي:-

١- إن ما توصل إليه البحث الحالي من تقدم, يدل على أن إستراتيجية (IMSVS) يمكن الإفادة منها في تدريس مادة مناهج وطرائق التدريس .

٢- إن إستراتيجية (IMSVS)" تزيد من قابلية المتعلمين على دراسة مناهج وطرائق التدريس ؛ لأنها تعطي الحرية الكافية لطالبات في التعلم والتفكير بعمق وبمساعدة المعلم .

٣- تعمل إستراتيجية (IMSVS)على تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهم, من خلال إفساح المجال ليطرحوا الأفكار التي يحصلون عليها للموضوع , مِمَّا أدَّى لشعورهم بأهمية تعلمهم, ويساعد في تحصيلهم

رابعاً :التوصيات

وبناء على ذلك أوصى الباحث ما يأتي:-

١- فتح دورات للمعلمين والمعلمات للتدريب على الإستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها إستراتيجية (IMSVS)

٢- ضرورة تنويع طرائق التدريس، وأختيار إستراتيجيات تعليم التفكير للطالبات ومنها إستراتيجية (IMSVS)

خامساً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويره يقترح الباحث العنوانات الآتية:-

١- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لإختبار أثر إستراتيجية (IMSVS)في إكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الثاني المتوسط .

٢- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تكون على طلاب أو طالبات المرحلة المتوسطة أو الإعدادية.

المصادر العربية والاجنبية:

- القرآن الكريم
١- إبراهيم, فاضل خليل. المدخل إلى طرائق التدريس العامة, ط1, دار الكتب, بغداد, 2009م.
٢- إبراهيم، مجدي عزيز. معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ،2009 م.
٣- امبوسعيدي، عبد الله بن خميس وسليمان محمد البلوشي (2009): طرائق تدريس العلوم، الأردن: دار المسيرة.
٤- أبن منظور, محمد بن مكرم الأفريقي المصري(711)ه. لسان العرب , تحقيق: عامر أحمد حيدر , ط2 ، ج 1-3-6 , دار جادر ، بيروت ، لبنان ، 2005م .
٥- أبو علام ، رجاء محمود. مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ، الأردن ، 2013م.
٦- أبو علام، رجاء محمود (2019): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، : دار النشر للجامعات.
٧- بدير ، كريمان (2014) . تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال الروضة ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
٨- بست، جون. و (1988): مناهج البحث التربوي، ترجمة عبد العزيز غانم الغانم، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
٩- حاجي ، ستار جبار (3023) ، اثر استراتيجية ارسل المشكلة في اكتساب مفاهيم طرائق التدريس وتنمية كفاءة العمل الجماعي لدى طلبة التعليم الجامعي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، م 7، ع 39، 37ص-52.
١٠-حمادنة، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات (2012): مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، الاردن: عالم الكتب.
١١-الحيلة، محمد محمود (2008): تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط4، الأردن: دار المسيرة.
١٢-الدليمي ، طه علي حسين ، وكامل محمود نجم الدليمي : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق النشر والتوزيع ، 2004 .
١٣-زاير ، سعد علي , و أيمان إسماعيل عايز. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها , مؤسسة مرتضى للمقرر، شارع المتنبي ,بغداد ، العراق ، 2011م.
١٤-الزدجالية ، أحلام بنت لأحمد ، وامبوسعيدي عبدالله بن خميس (2023) . فاعلية التدريس باستخدام نظرية تومس كون في تنميو مهارات التفكير الناقد واكتساب المفاهيم الكيميائية ولطالبات الصف الحادي عشر ، مجلة الدراسات التربوية ،مجلد 50 ، عدد 1 .
١٥-الزند ،محمد عالي وهاني احسان الطائي (2010) التدريس التعاوني واسترتيجياته ، ط2، دار الزهراء الرياض
١٦- الساعدي، حسن حيال محسن (2020): المعلم الفاعل والتدريس الفعال ونماذج تدريسه، ط2، ديالى: مكتب الشروق.
١٧-السيد علي، محمد (2010): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المنهج وطرق التدريس، الأردن: دار المسيرة.
١٨-عباس ،سمير ، المبراطة، أحمد(2018). واقع ممارسة استراتيجيات العلم النشط في التدريس الجامعي تدريس اختصاصات العلوم الاجتماعية انموذجا ، مركز اليقظة للنشر.
١٩-عباس، محمد خليل واخرون (2014): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، الأردن: دار المسيرة.

٢٠-عبد الحفيظ البار (2010) ، فلسفة التربية عند جون ديوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
٢١-عطية، محسن علي (2008): البحث العلمي في التربية مناهجه ادواته وسائله الإحصائية، الأردن: دار المناهج.
٢٢-عطية، محسن علي (٢٠١٦)، التعلّم أنماط ونماذج حديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٢٣-علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٤-علوان ، يوسف فاضل ، محمد ، يوسف فالح ، سعد ، احمد عبدالزهرة (2014) . المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها ، دار الكتب العلمية .
٢٥-علي محمد السيد (2003) التربية العلمية وتدريس العلوم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.
٢٦-الكسباني، محمد السيد علي (2010): المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
٢٧-مجمع اللغة العربية (1984): معجم علم النفس والتربية، ج1 مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.
٢٨-مجيد، سوسن شاكر (2014): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط3، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٢٩-ملحم, سامي محمد . مناهج البحث في التربية وعلم النّفس ,ط6 , دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2010م .
٣٠-نصر الله, عمر عبد الرحيم.(2010) تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه. (ط2). دار وائل للنشر والتوزيع.
٣١- نوفل، محمد بكر وفريال محمد أبو عواد (2010): التفكير والبحث العلمي، عمان: دار المسيرة.
٣٢-وادي، أكرم سعدي (2021): تحليل المناهج رؤية نظرية وتطبيقية، غزة: مكتبة ومطبعة الصيرفي.

33- Hüsken, LE. Krah, Pei, L. Benes, NE. (September 2022) DEVELOPING TEAMWORK SKILLS BEYOND CROSS-CULTURAL BARRIERS: A CASE STUDY FOR ENGINEERING STUDENTS IN HIGHER EDUCATION. The European Society for Engineering Education (SEFI), 50th Annual Conference, Universitat Politècnica de Catalunya Barcelona Tech (UPC). Available ar haps://upcommons.upc.edu/bitstream/handle/2117/384766/p1292 p1290.pdf?sequence=1